

نهج السعادة

[277] وشحيح البغال حوله، فلما سار بهم منقلة (2) قال ابن عباس: وإني لأعدنهم فإن

كانوا كما قال [فهو] وإلا أتممتهم من غيرهم فإن الناس قد كانوا سمعوا قوله، قال:
فعرضتهم فوإني ما وجدتهم يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا، فقلت: إني أكبر! صدق إني ورسوله! ثم
سرنا. قال أبو مخنف: فلما قدم أهل الكوفة على علي عليه السلام، سلموا عليه وقالوا:
الحمد - يا أمير المؤمنين - الذي اختصنا بموازرتك وأكرمنا بنصرتك، قد أجبناك طائعين
غير مكرهين، فمرنا بأمرك. قال: فقام (أمير المؤمنين عليه السلام) فحمد إني وأثنى عليه،
وصلى على رسوله وقال: مرحبا " بأهل الكوفة بيوتات العرب ووجوهها، وأهل الفضل وفرسانها،
وأشد العرب مودة لرسول إني صلى إني عليه وأهل بيته، ولذلك بعثت إليكم واستصرختكم عند نقص
طلحة والزبير بيعتي عن غير جور مني ولا حدث، ولعمري لو لم تنصروني - يا أهل الكوفة -
لرجوت أن يكفيني إني غوغاء الناس وطغام أهل البصرة، مع أن عامة من بها ووجوهها وأهل
الفضل والدين قد اعتزلوها ورغبوا عنها. شرح المختار: (33) من خطب نهج البلاغة لابن أبي
الحديد: ج 2 ص 187، وللکلام مصادر أخر. (2)

شحيح البغال: صوته. والمرحلة: المرحلة من مراحل السفر، والجمع: مناقل، كمراحل لفظ

ومعنى.